

المتحدة ، بدورها ، الى الكف عن الضغط على اسرائيل كي تحقق انسحابا جغرافيا ذا أهمية او اية تنازلات اخرى تترتب عليها تسوية نهائية .

وقد حث آيرفنج هو (Irving Howe) رئيس تحرير مجلة «ديسنت» (Dissent) اليهود الاميركيين على ان يتصدوا لكل الضغوطات التي قد تلجأ اليها الولايات المتحدة لحصل اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . واضاف « هو » : « وقد يضطر [اليهود] في المستقبل ان يلجأوا الى أساليب أشد اثاره وعنفا: مثلا ، الزحف الى واشنطن . وقد يحين الوقت عندما يضطر اليهود الى اطلاق الصرخة اليهودية التقليدية [الداعية] للعنف . وقد تثير هذه الصرخة الاحتقار والاشمئزاز او ما أسوأ من ذلك . لنهيه اصواتنا ، ولكن في الوقت الحاضر هنالك عملا سياسيا وضغوطات [وعمليات] اقتناع ، والصمت لا يحتمل » (٨).

كلمة اخيرة ، من الضروري الانتباه الى ان اقامة حوار مع الولايات المتحدة لا يشكل خطأ بحد ذاته . الا ان الخطأ يكمن في الافتراض بان امريكا ستحصل اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، خاصة في الوقت الذي تقوم به الدول العربية المعنية مباشرة بمفاوضات منفصلة فردية .

الدكتور عودة ابو رديئة

- ٦ - وول ستريت جورنال ، ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ ، ص ٢٠ .
- ٧ - لوس انجلس تايمز ، ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ، الجزء الثاني ، ص ٤ .
- ٨ - مجلس الشيوخ الاميركي ، لجنة العلاقات الخارجية ، الشرق الاوسط بين الحرب والسلام ، ٥ آذار (مارس) ١٩٧٤ ، واشنطن .
- ٩ - واشنطن بوست ، ٩ شباط (فبراير) ١٩٧٤ ، ص ٩ .

جنيف عن اية قرارات شاملة في هذه المرحلة المبكرة .

أما السبب الرئيسي وراء هذا الاحتمال فهو يرجع الى انه بالرغم من ان يارينغ (ممثل الامين العام للأمم المتحدة في الشرق الاوسط) نجح ، الى حد ما نتيجة للحرب الاخيرة ، في اقناع الطرفين المعنيين بالاتلاع عن التشبث ببعض مفاهيمهم القديمة ، لم يحرز أي الطرفين بعد تقدما يكفي لردم الهوة القائمة بينهما . **فالحكومات العربية ، مثلا ، تظهر مرونة حيال قضايا تتعلق بالاعتراف [باسرائيل] وبالمناطق المجردة من السلاح وبالضمانات . غير انها تظهر تصلبا تجاه [قضية التنازل عن بعض] الاراضي . . . أما الاسرائيليون فهم لا يزالون على عهدهم في التصلب فيما يتعلق بالانسحاب الى خلف ما يعتبرونه هم « حدودا آمنة . أما الانسحاب [الاسرائيلي] الى مبرات سيناء فهو لا يمثل تحولا أساسيا في هذه السياسة او في المبادئ التي تقوم عليها » (٨).**

ويعزى احتمال مثل مؤتمر جنيف في الوصول الى اتخاذ قرارات شاملة في هذه المرحلة الى سبب آخر هو تأثير الصهيونية على السياسة الخارجية للولايات المتحدة . فعندما ينحصر خطر اندلاع الحرب مجددا عن طريق فك الارتباط بين الجيوش سيتصاعد ، في تقديري ، الضغط الصهيوني في ردهات مجلس الشيوخ الأمريكي تصاعدا كبيرا . وسيدفع هذا الضغط الولايات

- ١ - جويش ويكلي ، ٧-١٣ آذار (مارس) ١٩٧٤ ، ص ١٥ .
- ٢ - بوسطن إيغنج غلوب ، ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٣ ، ص ٧ .
- ٣ - جويش ويك ، ٧ آذار (مارس) ١٩٧٤ ، ص ١٥ .
- ٤ - وول ستريت جورنال ، ٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ، ص ١٦ .
- ٥ - فايننشال تايمز (لندن) ، ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ ، ص ١٦ .